

النسق التعبيري التجريدي في اعمال الفنان بلاسم محمد بسام دراسة تحليلية

د.أنس كاظم ياسر

جامعة بغداد/ كلية العلوم / وحدة النشاطات الطلابية

مستخلص البحث:

تناول البحث النسق التعبيري التجريدي في اعمال الفنان بلاسم محمد بسام وكيفية توظيفه في عمله الفني التشكيلي حيث ان لكل فنان اسلوبا خاصا به يعكس شخصيته وينفرد به ويميزه عن الاخرين من خلال نتاجه الفني وقد اشتمل البحث على أربعة فصول : الأول منها الاطار المنهجي المتمثل بمشكلة البحث اذ تعد تجربة الفنان بلاسم محمد من التجارب التي تناول في عناصرها الشكلية واللونية والملمسية لعبة التضاد والتقاطب بين التعبير والتجريد والتشخيص واللاتشخيص والخشن والناعم ، مما انتج ذلك بناءً اسلوبيا يعتمد طاقة التعبير والتجريد في وعاء نسقي. اما أهمية البحث فكانت رقد المكتبة الفنية للباحثين والدارسين في المؤسسات الاكاديمية والثقافية بالمعلومات الفنية والاستفادة منها من الناحية الفكرية والابداعية ، اما هدف البحث فيتلخص في الكشف عن النسق التعبيري التجريدي في اعمال الفنان بلاسم محمد بسام واقتصرت حدود البحث للمدة مابين 2010-2019 وذلك باعتماد الاعمال الفنية الخاصة بالفنان مع تعريف بعض المصطلحات اما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث عُني الأول منها بالنسق كمفهوم والمبحث الثاني فتمثل بالنسق الاسلوبي للتعبيرية التجريدية والمبحث الثالث فقد مثل بالإجراءات المتبعة في المجتمع وتحليل العينات واعتماد المنهج الوصفي التحليلي فضلا عن منظومة التحليل بوصفها أداة للبحث وقد اشتمل الفصل الرابع على النتائج والاستنتاجات وبعض التوصيات والمقترحات وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: النسق، التعبيري التجريدي، بلاسم محمد.

مدخل:

تعد التجربة الفنية للفنان بلاسم محمد بسام احدي التجارب التي تناول في عناصرها الشكلية واللونية والملمسية على لعبة التضاد والتقاطب بين التعبير والتجريد والتشخيص واللاتشخيص والتنافر والغائر والخشن والناعم في اسلوبه الفني ومن حيثيات هذا التمازج انتج بناءً اسلوبيا يعتمد طاقة التعبير والتجريد في وعاء نسقي يمكن قراءته وفحصه وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث عبر التساؤلات

التالية:

1. هل كان للحضور الثقافي والذاتي بعد فني وجمالي في تشكيل النسق التعبيري التجريدي في اعمال الفنان ؟

2. ما الاليات التقنية والفكرية التي ساهمت في تدعيم طاقة النسق التعبيري التجريدي في اعمال الفنان بلاسم محمد بسام

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من خلال

1. رقد مكتبة كلية الفنون الجميلة بمصدر علمي لفائدة طلبة فرع الرسم والمهتمين بالدراسات الفنية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن النسق التعبيري التجريدي في اعمال بلاسم محمد بسام .

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية. اعمال الفنان بلاسم محمد جسام
 2. الحدود المكانية. العراق-بغداد
 3. الحدود الزمانية. 2010-2019
- تعريف المصطلحات.

النسق لغويا:

نسق (مصدر نسق) نسق ماكان نظاما واحدا من كل شيء جاؤوا نسقا، نسق الهجوم، سار على نسق ابيه، الشعر النسق هو المستوي الظهور، الحسن التركيب ويعرف نسقا في معجم المعاني نسق فعل، نسق ينسق، نسقا، فهو ناسق (www.qmqny.net, 2020)

النسق اصطلاحيا:

تعني كلمة النسق (system) في اليونانية القديمة (sustema) التنظيم والتركيب والمجموع ومن ثم تميل هذه الكلمات الى النظام والكلية والتنسيق والتنظيم وربط العلاقات التفاعلية بين البيانات والعناصر والاجزاء فهو نظام بنوي عضوي كلي جامع (www.elearn.univ.oran.com, n.d.)

التعريف الاجرائي للنسق:

النسق هو أنظمة محرك وفعالة في التجارب الفنية لتعطي دلالات مختلفة ومتباينة في الأسلوب الفني وتقنياته لتعكس البعد الثقافي والذاتي الذي يتحرك من خلاله.

التعبيرية التجريدية لغويا:

تعبيرية (اسم) مؤنث منسوب الى تعبير، وتعبير جمعه تعبيرات وتعابير، اذا جاز التعبير وصح القول والكلام لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير .
وتجريدية كلمة اصلها الاسم تجريد في صورة مفرد مذكر وجذورها جرد وتجريد وتحليلها (تجريد+ ية) والتجريد في الصرف خلو الكلمة من الزوائد وفي النحو تعرية الكلمة من العوامل اللفظية (www.almaany.com, 2022)

التعبيرية التجريدية اصطلاحا:

التعبيرية التجريدية او تجريد التعبير بالانكليزية Abstract expressionism مذهب في الرسم ظهر في أمريكا في فترة الخمسينات وبعدها انتشر في اوريا يستخدم فيه الالون والاشكال والخطوط بحركة اقدر على التعبير وابهاج البصر (wikipedia, n.d). فضلا عن التعبير عن عالم عميق للمعاني والاحاسيس بوجدانيتها الخالصة الحرة وبوح كلي وانساني عميق بمفردات وتراكيب لا ترى فيها الا تجليات وتجسيديات لتلك العوالم وعناصرها فلسفة اللغة التجريدية (maaal, 2018)

التعريف الاجرائي للتعبيرية التجريدية:

النفوذ الى جوهر الأشياء من خلال توصيل المعنى الى المتلقي عبر احاسيس وطاقت تعبيرية وعمق فكري وشعور حسي للطاقت التعبيرية وزخمها الاحساسي فيما كان بأعماق الفنان.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول النسق كمفهوم

مصطلح النسق من المصطلحات الرائجة في الدراسات الأدبية والنقدية وخاصة الثقافية منها. فهو النظام التقني الذي يميز البنيات لمتشابكة في النص وهو متعدد ومتنوع وقد يتكرر هو تقليدي ونمطي وشكلي ومبتكر في الوقت نفسه وهناك علاقة جدلية بين النسق والبنية لأن البنية تكشف النسق والنسق هو الذي يكون البنية (مناصرة، 2006، صفحة 3) والنسق يكتسب قيماً دلالية وسمات اصطلاحية خاصة ويحدد النسق عبر وظيفته وليس عبر وجوده المجرد (الغذامي، 2005، صفحة 77) والنسق هو كل شيء مكون من عناصر مشتركة ومختلفة فهو نسق وله بنية داخلية ظاهرة ومقبولة من المجتمع لأنه يؤدي وظيفه فنية لا يؤديها نسق آخر (مفتاح، صفحة 159) وهناك أنواع مختلفة من الانساق منها النسق الثقافي والذي تقصد به مجموعة من الأنظمة منها الظاهر والثاوي في أي ثقافة من الثقافات وتكون متعددة ومتنوعة بتنوع الثقافات والخطابات (عسكور، 2019، صفحة 14) والنسق الاجتماعي هو نظام ينطوي على أفراد فاعلين تحدد علاقاتهم بمواقفهم ودوارهم التي تنبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافياً (كريزول، 1993، صفحة 411) ويضم النسق الاجتماعي الكثير من النظم والجماعات والعلاقات والروابط فهو كيان مركب (مرسى، صفحة 10) فضلاً عن أنه وحدة اجتماعية ضمن نظام اجتماعي يؤدي وظيفة ضمن شبكة معقدة يسعى أطرافها بوعي أو لاوعي إلى تحقيق التكامل والاستقرار في المجتمع (wikipedia.org, n.d.) بينما النسق الفلسفي يمكن أن نعتبره مجموعة من الأفكار العلمية أو الفلسفية المرتبطة يدعم بعضها البعض مؤلفة من نظام عضوي متين (عيد، 2004، صفحة 467) ويظهر أيضاً في العلوم النظرية بجملة أفكار متآزرة ومترابطة يدعم بعضها البعض. والنسق هو الذي يحوي تلك العناصر التي تجمع الوحدات فيما بينها لما تحتويه من ترابط يجعلها أفكاراً مترابطة ومنظمة.

أما النسق الأيديولوجي فهو مجموعة من الأفكار تحمل في طياتها انساقاً خفية لا واعية ولكي يصل الباحث إلى رسم معالمها لا بد من تحليل وتأويل أعمال أولئك المعاصرين (العروي، 2012، صفحة 11).

المبحث الثاني: النسق الاسلوبي للتعبيرية التجريدية

Abstract Expressionism من الحركات التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وظهر هذا المصطلح في أمريكا عام 1946 الذي أطلقه الناقد الفني (روبرت كوتس) لوصف مجموعة من الاعمال الفنية، لكن مصطلح التعبيرية استعمل في ألمانيا عام 1919 في مجلة (دير شتورم) وكأصطلاح استخدم أول مرة عام 1929 من قبل (الفريديبار). (wikipedia, n.d.) وظهر هذا الاتجاه في بدايته تحت مسمى (مدرسة نيويورك) ثم تحول إلى مسمى التعبيرية التجريدية ويترك كامل الحرية للمشاعر والاحاسيس والعواطف تلعب دورها في العملية التعبيرية على سطح العمل ويهتم بالعلاقات الجمالية التي تبرزها تلك الأشياء عبر الخطوط والالوان والمساحات وغيرها (ra2ed, n.d.) وأول فن تجريدي انتجه فنانون صنفوا ضمن حركات مثل القومية والتعبيرية والتكعيبية والمستقبلية وقد سمت رسوماتها بالتجريدية التي تتمرد على التقاليد التاريخية العريقة وتنبذ الموضوع المحدد المعالم التي كانت تعد الفن نوعاً من الايضاح الراقى (marefa, n.d.) والفن التجريدي يعتمد على اظهار وإبراز مشهد معين عن طريق استخدام الألوان ويمكننا تقسيم الرؤيا التجريدية التعبيرية إلى قسمين هما:

1. رسم حركي وفيه يقوم الفنان التركيز اكثر ما يمكنه على ملمس اللوحة عبر ضربات الفرشاة على سطوح اللوحة وابرز رواد هذا النوع هو الفنان جاكسون بولوك

2. رسم المساحة اللونية- وهو رسم المساحات اللونية وفيه يقوم الفنان بالتعبير عن حالته النفسية الخاصة في اللوحة التي يقوم برسمها ويوضح ذلك عبر المساحات التي يعمل على ابرازها الفنان في لوحاته عن طريق الاشكال والألوان ومن رواد هذا الفن هو الرسام مارك روثكو (ed2ra، 2021) والتعبيرية التجريدية هي اول حركة امريكية استطاعت ان تحقق نفوذاً دولياً وضعت نيويورك في مركز عالم الفن الغربي وهو الدور الذي كانت تلعبه باريس سابقاً (stringfiter, n.d.) وهذا النوع من الفنون يعتمد على نظرية تقول ان الألوان والخطوط والاشكال اذا استخدمت في حرية في تركيب غير رسمي اقدر على التعبير وابهاج الناظر منها حين تستخدم وفقاً للمفاهيم الرسمية (wikipedia، 2022) وفضلاً عن تميز قدرة الفنان على رسم الاشكال الخيالية او من الواقع بطريقة تشبه الشكل الأصلي فتصبح مجرد قطع مترابطة بدون دلائل باستخدام اشكال والوان مختلفة وخطوط لتشكيل صورة والتعبير عنها بطريقة فنية (khabyr, 2022) والتعبيرية التجريدية لا يمكن القول عنها انها تعبيرية خالصة او تجريدية خالصة فهي تتأرجح بين التعبيرية والتجريدية ومن ناحية الاسلوب فقد اخذ فنانون هذا الاتجاه من اسلوب السريالية في اللاوعي وافكار التكعيبية وكسر القواعد المألوفة في استخدام المواد والتقنيات. فضلاً عن الاهتمام بضربات الفرشاة وتحقيق الملمس والاهتمام بالقضاء ونوعيات سطوح الرسم (يوسف، 2008، صفحة 256). ومن ابرز فناني هذه الحركة جاكسون بولوك وهانس هوفمان وفرانز كلاين وشاكال ودوشامب وموتدريان وغيرهم (ediawikip، 2022) والفن للفنان التعبيري التجريدي هو وسيلة للكشف عما داخل اعماق الفنان ، فسحر الفن عنده ليس في ماذا وكيف يصور الاشياء، ولكن السحر في المشاعر التي يصنعها الفن من خلال المزوجة بين الخط واللون والمساحة والملمس وما ينتج عنها من قيم تشكيلية وبين الجوانب المعنوية المتمثلة في المعنى التعبيري النابع من الوعي الذي يكمن وراء تلك العناصر المادية لتحقيق مغزى روعي للعمل الفني فضلاً عن اضاء جانب نفسي لاشكاله (journals، 2016) ويمكننا القول ان اعتماد التجريدية التعبيرية ليس مجرد استسهال لحركة الفرشاة بضربات تشير للون ليلتقي مصادفة في الفضاءات الموسعة للوحة منمقة وجاهزة. ان التجريد التعبيري لغة عميقة الطرح وفكرة جمالية ابتكارية تخوض تصورات مبنية على حالات حسية وفكرية وانطباعات واقعية لها مستوياتها في خلق مفاهيمها التوضيحية. (pulpit.alwatanvoice، 2019)

المبحث الثالث: النسق التعبيري التجريدي في اعمال الفنان بلاسم محمد جسام

يعتبر الفن طريقة للتعبير عن النفس والعواطف والافكار في شكل محتوى بصري او صوتي او حركي. والفن من وجهة النظر الفلسفية شكل من اشكال الوعي الاجتماعي ونشاط انساني يعكس الواقع الذي يعيش فيه المجتمع (hyatoky، 2020) والرسم هو عملية محاكاة لما يستشعره الرسام في داخله من معان او ما يراه ويعبر عنه بطرق شتى مختلفة فضلاً عن تجسيد معان خيالية ووضعها على ارض الواقع (mhtwyat, n.d.) ومن خلال الرسم يتم خلق صورة ثنائية الابعاد باستخدام اللغة البصرية والتعبير عنها بطرق واشكال مختلفة عبر الالوان والخطوط والضوء والمنظور والملمس على سطح مستوى لانتاج ظواهر حقيقية (mawdoo3، 2018) تكتسب شكلاً رمزياً وفق مرجعيات الفنان الثقافية والنفسية والفكرية والفنية حيث يقوم بتوظيفها على سطح العمل الفني وهي تحمل مضامين ودلالات متعددة ينقلها الى المتلقي عبر اعماله الفنية ، وكل فنان يمتلك اسلوباً يعكس شخصيته ويتفرد به ويميزه عن الاخرين ويساعده على تأسيس عمله الفني محيلاً اياها الى اشكال

واقعية ، كما في تجربة الرسام بلاسم محمد اذ نجد ن فضاء اللوحة لديه يتداخل فيه التعبيري والتجريدي لتشكل صوراً ومعاني من خلال منجزه الفني التشكيلي ولتكتسب شكلها النهائي وفق المدركات الحسية والخبرة الفنية لدى الفنان. والتشكيلي بلاسم محمد لا يرسم وجهاً ولا يصمم شكلاً ولكنه يضيف لهذه التشكيلات من فيض روحه الهائمة في عشق الالوان والفكر لتتكون لديه رؤية خلابة. فهو لم يجعل من عمله التشكيلي اسير ماض ينهل منه ولكن جعل منه عتبة لخلق مسيرة فنية حافلة فاللوحة لديه تعبر عن مكامن وعيه العقلاني (albayyana، 2018) فهو مبدع اسلوب غير نمطي للصورة الایمائية التي ساهمت في تحرير التشكيل العراقي المعاصر من الاطر الاكاديمية المتعارف عليها. فالعلامة جزء من الحقل الرمزي للانسان والبحث في شكل العلامة ومدلولها يعطي مساحة اوسع في التأملات لاكتشاف تحولاتها التشكيلية ثم استعارتها في اللوحة. والسيميائية تجعلك تفهم اي نمط من العلامات يمكن ان يشكل الاسلوب في اختيارها. اسلوب خاص بالفنان فهو يحاول من خلال التجريب ايجاد مخرج اسلوبي ليجد وسيلة او لغة فنية (azzaman, 2016) وساعده ذلك في تحرير الفن التشكيلي في العراق من القوالب الاكاديمية التقليدية وكان يدعو الى التحديث دائماً. فاللون لديه يمكن ان يؤثر بشكل كبير على النفس الانسانية ، لان الغرابة سمة الاثارة فهو يضع ضرباته اللونية في المنجز البصري محققاً بذلك عملية تبادل وجداني وفكري ونفسي بين الفنان والمتلقي لذلك التأمل اللوني (almaidpaper، 2020) والنسق لديه يقوم على بناء كتلة عملاقة بنسب اللوحة لمربعات ومستطيلات وخطوط واشخاص وغيرها لا يفصل بينها سوى الاطر والتنويعات اللونية، انها نوع من التجريدات المكبوتة والتعبيرات الایحائية. والنسق اللوني يتحرك في اعماله الفنية تبعاً لحركة الخط الذي يمنحه الحرية في التشكيل والاستفادة منه في تكوين تضادات وانسجامات على سطح المنجز البصري لديه (uomus، 2021) فالعمل الفني لديه لا يمثل متواليه من مفردات كلام غير مفهوم يستطيع في بعض لوحاته من استعمال الترتيب الافقي المبني في جمل يدفعها مرة واحدة في فضاء اللوحة وليس هذا بالتمثيل السلبي وانما يريد ان يبرز البنية كشرط اساسي في الدخول الى النص (محمد العبيدي) (alhewar، 2009) وخطابه هذا منفتح ويمنح المشاهد عملية التبادل والمشاركة (elsada، 2018) وفي تجربته الفكر الفني كرواية وكتأصيل من حيث اهتمامه بالاستبدال والاستعاضة عن مشاكل السطح التصويري. فهو زمني بزخرفة الشعور المكانية عبر الوعي بالزمان في الوجود والتعبير عن الحقيقة الداخلية كوجود وليس كبنیان وقراءة متجددة للآثر المرئي كخطاب قابل للتأول بين اللوحة والمشاهد للعمل الفني (بلاسم، 2011، صفحة 30). فأجازته الاخيرة تفصح عن مخيلة خصبة تستدعي البناء بتقنيات متمازجة بين التلوين والتخطيط يعلن التعالي في الوجود حسياً، مادياً، غرائزياً، فضلاً عن تعامله مع المادة بقيمتها الفيزيائية كفيلاً لا كميلاً بتأويل يستهدف المتلقي ليصنع تناصاً بوعي.. ففي منجزاته الفنية نجد تعاملماً قسدياً وتحليلياً وتركيبياً يحلل معطياته ليعيد تركيبها على وفق نظامها الجمالي المستحدث حيث يعمل بنسق جمالي (بلاسم، 2011، صفحة 31). فهو عمل على الاختزال الشديد على مفرداته المتنوعة على المساحة ا والاستخدام لشفاف للون واطلاق طاقة الخط ليلعب بحرية غير محدودة في تشكيل كتلة واستثمار طاقة الخط في التعبير وتوزيعه الحر على مساحة اللوحة واستعارة تركيبية تعتمد الكشف عن علاقات الحضور والغياب واستخدام تضارب القيم اللونية (بلاسم، 2011، صفحة 12).

الفصل الثالث اجراءات البحث

مجمع البحث:

اعتمدت الباحثة على الاعمال الفنية المصورة في المصادر والكتب والمجلات وبعض مواقع الانترنت والافادة منها بما يغطي هدف البحث وقد بلغ مجتمع البحث (15) عملاً فنياً للفنان بلاسم محمد جسام.

عينة البحث:

تم اختيار عينات البحث بشكل قصدي وفق المبررات الآتية:

1. تمثل مجمع البحث
2. تقع ضمن المدة الزمنية للبحث
3. تحقق اهداف البحث *

اداة البحث:

اعتمد الباحث في بناء اداة البحث على المسح البصري وانظمة التكوين وتقنيات الازهار والمرجعيات الضاغطة والاسلوب والتي تسهم في اغناء تحليل عينات البحث

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل عينات البحث لتحقيق اهداف البحث.

* تم عرض مجتمع البحث البالغ (15) عملاً فنياً على لجنة خبراء لأختيار عينة البحث

1- أ.د. محمد الكناني.

2- أ.م.د. عبد الصاحب جاسم.

تحليل العينات

عينة رقم (1)

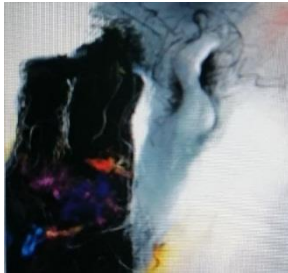
اسم الفنان. بلاسم محمد جسام

اسم العمل. بلا

سنة الانجاز. 2010

الخامة. زيت واحبار وفحم

القياس. 100×70سم



المسح البصري يمثل العمل تكوين يقسم العمل الى نصفين ابيض يظهر على جهة اليمين وفيه يبرز تخطيط لأمرأه عارية وكأنها تسبح في فضاء اللوحة وهي تظهر بصورة مختزلة من الاعلى وم تلاشية من الاسفل تحيط بها مجموعة من الخطوط المبعثرة حولها بلون اسود اما جهة اليسار فتظهر فيها كتلة سوداء كبيرة وكأنها تجسيد لهيئة رجل بشكل مختزل يتخللها ضربات فرشاة لونية متعددة بين الاحمر والبنفسجي الغامق والوردي والازرق ويخترقها خطوط تظهر بطريقة انسيابية بلون ابيض انا انظمة التكوين تظهر قدرة عالية في التكوين من خلال كيفية التعامل مع الكتل والمساحة والالوان والخطوط وطريقة توزيعها ضمن فضاء اللوحة العام بشكل يلائم ابعاده التعبيرية التجريدية . اما تقنيات الازهار فاعتمد الفنان فيها على الالوان لابرار تفاصيل العمل الفني من خلال التأكيد على الالوان الحيادية (الابيض-الاسود) لتضفي على طابع العمل مسحة جمالية معبرة وكان استخدامه للخطوط بشكل لافت

للنظر مما اضاف ديناميكية لكسر الرتابة والملل واعطاء المنجز الفني عمق دلالي وجمالي وتعبيري وبالنسبة للمرجعيات الضاغطة نجد ان المرجعيات الضاغطة في هذا المنجز هي مرجعيات بيئية ونفسية مكتوبة داخل النفس الوجدانية للفنان عمل على اظهارها عبر ذلك المنجز الفني واعتمد الفنان على الاسلوب التعبيري التجريدي في تنفيذ هذا العمل واطهار الطاقة الابداعية وايصالها الى المتلقي وخلق حالة من التواصل عبر المضامين التعبيرية في فضاء العمل الفني

تحليل عينة رقم (2)

اسم الفنان. بلاسم محمد جسام

اسم العمل. عاصفة

سنة الانجاز. 2014

الخامة. الوان اكرليك على كنفاص

القياس 100×80سم



تحليل العمل:

المسح البصري. يمثل العمل تكويناً لمشهد تشكيلي يبرز فيه شخص وكأنه امرأة جالسة على كرسي وتضع يدها الى الخلف وهي ترفع رأسها نحو الاعلى وذات ملامح مختزلة وهي ترت ثوبا دي احمر تخترقه بعض الالوان مثل البرتقالي والازرق والبنفسجي والوردي والقهوائي وتظهر بعض الحزوز والخربشات بصورة عفوية عليه والى جانبها يظهر شكل على هيئة شخص يخترق وجه انسان صارخ وشكل قطة جالسة واعلى جهة اليسار هناك تكوين على شكل طير تحيط به مجموعة من الخطوط المبعثرة وبعض البقع اللونية. اما انظمة التكوين فتظهر قدرة الفتاة التعبيرية مع مفردة الخط واللون لتكوين الاشكال وابرزها بقوة الى المتلقي حيث تعمل حركة الخطوط بتلقائية تعبيرية في تحديد ملامح الاشكال لمفرداته البصرية ويترك للخط حرية في تحديدها فضلات الايقاع المنسجم للعناصر البنائية في تكوين هذا العمل ويظهر تنسيق بين الاشكال والالوان والخطوط والتوزيع بشكل متوازن ومتقن اما تقنيات الاظهار فنجد ان الفنان نفذ العمل بالالوان الصاخبة كالأحمر والأصفر والبرتقالي والقهوائي الغامق فضلاً عن اللون الابيض والاخضر والازرق والوردي الغامق لتحديد ملامح الاشكال او الشخوص واستطاع الفنان استنطاق طاقتها التعبيرية بالخطوط والالوان لينقل لنا ما في مخيلته من صور وهي محملة بمضامين متعددة ويترك التعبير بالخط واللون تعبر عن ذاتها الى المتلقي والمرجعيات في هذا العمل هو مرجع نفسي - بيئي- فكري يعبر فيه عن مكبوتات نفسية ووجدانية عند الفنان تكون ذات صلة بشخصيته وفق ظروف قد مر بها مسبقاً. اما الاسلوب فهو اسلوب تعبيري - تجريدي في عملية الانشاء الفني للعمل عبر توظيف المادة من لون+ خط على فضائه التصوير شكلاً ومضموناً.



تحليل عينة رقم (3)
اسم الفنان: بلاسم محمد جسام
اسم العمل: بلا
سنة الانجاز: 2017
الخامة: اكريليك على كنفاس
القياس: 100 x 100 سم

تحليل العينة :

المسح البصري: يمثل التكوين بشكل عام ل شكلا انسان يجلس على كرسي ازرق اللون وهو يمثل ثقل اللوحة تحيط به من اعلى رأسه واسفل قدمه مجموعة من الخطوط البيضاء ويظهر في اعلى العمل شكل اخر لانسان يظهر بهيئة ممددة او مستلقية وتتدلى قدمه من جهة اليسار وهو يفردي يديه نحو جهة اليمين وتمتاز انظمة التكوين بأيقاع لوني منسجم مما اعطى الشكل حركة ديناميكية عبر استخدام الالوان والكتل اللونية الممثلة بالازرق والابيض والتركواز والبرتقالي والبنفسجي والقهوائي الغامق والاصفر والرمادي والاخضر استطاع الفنان استخدامها بشكل متناغم فضلاً عن الاختزال والتبسيط في تجسيد فكرة العمل وبالنسبة لتقنيات الاظهار نفذ الفتاة العمل بألوان الاكريليك على الكنفاس حيث يظهر التمثيل البصري مبسط وهو يجسد الاجساد الممتدة على مساحات السطح البصري مكونة مفردات لونية متجاورة ومتناسقة بعضها مع بعض وتحمل اللوحة محاكاة الفتاة للانسان على حد سواء (امرأة- رجل) اما المرجعيات فتعكس الظروف البيئية التي يعيشها الفنان وجسدها عبر مفردات تعبيرية يستعيرها من البيئة والمحيط ويظهر الاسلوب التعبيري التجريدي عن طريق استخدام للاشكال والخطوط والالوان وكيفية توظيفها وفق مايراه مناسباً للعمل والفكرة الرئيسية.

الفصل الرابع

النتائج

1. حضور الجسد في المنجز البصري بشكل فعال ومدروس في العينات (1-2-3) وتجسيده بهيات مختلفة ومختزلة ومبسطة.
2. وظف الفنان بلاسم محمد جسام النسق التعبيري التجريدي في كل اعماله الفنية وبما يدل على البعد الثقافي والذاتي له وقدراته التعبيرية.
3. يشكل فضاء اللوحة المتنافس الذي يعبر من خلاله الفنان بلاسم محمد جسام عن دوافعه الذاتية والنفسية والبيئية والوجدانية عبر استخدامه للأنظمة المتحركة لعناصر العمل الفني.
4. استخدام الفنان بلاسم محمد جسام الاسلوب التعبيري التجريدي مما اعطى المنجز مضامين تعبيرية للابتعاد عن المعايير الشكلية التقليدية وتمثيله للأنسان وفق رؤاه الذاتية.
5. ظهرت براعة الفنان بلاسم محمد جسام في توظيف الالوان والخط بشكل محترف ليعطي بعداً ثقافياً حدثياً معبراً في آن واحد.

الاستنتاجات:

1. جميع عينات البحث لدى الفنان تمثل ايقاعاً منسجماً ومتناغماً عبر توظيفه للأيقاع الحركي والتقني ويظهرها بشكل كامل في عمله الفني.
 2. تمتاز اعمال الفنان بلاسم محمد جسام بالانفتاح الفكري والتجريبي من خلال توظيفه للعناصر العمل الفني.
 3. تجسيد البعد التصميمي والكرافيك في جميع اعمال الفنان بلاسم محمد جسام.
 4. استخدامه للخط وحركته وسيله للتعبير عن رؤيته الفنية وهي تحمل دلالات رمزية وفكرية مختلفة.
 5. ظهرت براعة الفنان بلاسم محمد جسام في تحكمه بالالوان والخطوط وباقي عناصر العمل الفني وفق نسق ثقافي محترف لعكس رؤيته الذاتية والموضوعية.
 6. استخدم الفنان بلاسم محمد جسام الثنائيات (المرأة- الرجل) والعنمة والنور والكتلة والفراغ والاختزال والتجريد في جميع اعماله الفنية.
 7. نجد في تجربة الفنان بلاسم محمد جسام الابتعاد عن رسم الملامح الواقعية وبقيّة اجزاء الجسم واستخدامه للتبسيط بطريقة مبهرة.
- التوصيات: توصل الباحث الى اهم التوصيات ومنها:

1. توصي الباحثة بأجراء دراسة مقارنة ما بين اعمال الفنان بلاسم محمد جسام وتجربة اخرى من الفنانين العرب.

المقترحات:

1. توظيف الكرافيك في اعمال الفنان بلاسم محمد جسام دراسة تحليلية.
2. الابعاد الجمالية للخط في تجربة الفنان بلاسم محمد جسام.

- بلاسم. (2011). بلاسم محمد اسطورة المكان، المملكة الاردنية الهاشمية (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الاديب للصحافة و النشر.
- جلال الدين عيد. (2004). معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية . تونس: دار الجنوب للنشر.
- سامية عسكور. (2019). استغال الانساق المضمرة في رواية مي ايزيس كوبيا ثلاثية ليلية و ليلية في جحيم العصفورية. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تبزي وزو ، كلية الاداب و اللغات.
- عبد اله العروي. (2012). مفهوم الايدولوجيا (المجلد 1). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- عبدالله الغدامي. (2005). النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية (المجلد 3). المملكة المغربية: المركز الثقافي العربي.
- عز الدين منصور. (2006). علم التناس (المجلد 3). عمان: دار مجدلاوي.
- محمد عبد البور مرسى. (بلا تاريخ). علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي العقل و النسق الاجتماعي.
- محمد مفتاح. (بلا تاريخ). التشابه و الاختلاف نحو منهجية شمولية. المملكة المغربية: المركز الثقافي العربي.
- ندى عايد يوسف. (2008). مرجعيات الشكل في تشكيل مابعد الحداثة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
- نبذة مختصرة عن الفتاة بلاسم محمد جسام
من مواليد مدينة الكوفة النجف 1954 اكمل دراسته في معهد الفنون الجميلة (بغداد) عام 1975 ثم اكمل دراسته في اكااديمية الفنون الجميلة فرع الرسم وحصل على شهادة الماجستير 1988 عن رسالته في مفهوم الفراغ في التصوير الاسلامي ودكتوراه في فلسفة الفنون التشكيلية عن اطروحته التحليل السيميائي لفن الرسم المبادئ والتطبيقات، عام 2000 وهو حاصل على لقب الاستاذية عام 2010 واستمر في عمله الفني في كلية الفنون الى ان توفاه الله عام 2021

An analytical study Jassam Abstract Expressionism Balasm Muhammad

Dr.Anask.Yaser

University of Baghdad- College of science

Student Activities unit

Uns.k@sc.uobaghdad.edu.i

Abstract:

The research dealt with the expressive abstract pattern in the works of the artist Balasm Muhammad Jassam and how to employ it in his artistic work, as each artist has his own System that reflects his personality and is unique in him and distinguishes him from others through his artistic production. The experience of the artist Balasm Muhammad is one of the experiences that maneuver in its formal, color and tactile elements a game of contrast and polarity between expression, abstraction, diagnostic, non-diagnostic, rough and soft, which resulted in a stylistic construct that relies on the energy of expression and abstraction in a systemic container. As for the importance of the research, it was to supply the technical library of researchers and scholars in academic and cultural institutions with technical information and to benefit from it from an intellectual and creative point of view. As for the objectives of the research, it is summed up in revealing the abstract expressive pattern in the works of the artist, Balasem Muhammad Jassam. The limits of the research were limited to the period between 2010-2019, by adopting the artist's artworks with the definition of some terms. The second chapter included three sections about me, the first of which is with the format as a concept and the second topic in It was represented by the stylistic pattern of Abstract Expressionism, and the third topic was the stylistic pattern in the works of the artist Balasm Muhammad. The third chapter represented the procedures followed in the community, the analysis of samples and the adoption of the descriptive analytical method, as well as the analysis system as a tool for research. The fourth chapter included the results, conclusions, some recommendations, suggestions, and a list of sources.

Keywords: System, abstract expressionism, Balasm Muhammad.